الانبيا والملايكة صلوات الله عليهم اجمعين وفي الحارث
عن الربيع مثله وزاد وما جعل الله في نجم حياة احد
ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب
ويتعللون بالنجوم وقال الامام فخر الدين في
النجوم منافع كونها رجوما للشياطين ويعرف
بها اجزا الليل وهتدي بها المسافر في البر
والبحر ثم النجوم منها غاربة لا تطلع ابدا كالكواكب
الجنوبية وطالعة لا تغرب ابدا كالكواكب
الشمالية ومنها يطلع تارة ويغيب تارة ومنها
سيارة الى الشرق والى المغرب ومنها ثوابت
والكلام فيها طويل واما ما يجب من علمها فالقدر
وما يجري بجراها المعرفة القبلة قال القرافي
ظاهر كلام اصحابنا انه فرض عين على كل احد
ولابن رشد تعلم من احكام النجوم ما يستدل به
على القبلة واجزا الليل وما مضى منه وما بقي
وفي ظلمات البر والبحر وما يعرف به مواضعها
من الفلك واوقات طلوعها وغروبها قال وهو مستحب

لقوله

لقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
في ظلمات البر والبحر وللقرافي مقتضى القواعد
ان يكون ما يعرف به اوقات الصلوات فرضا على
الكفاية لجواز التقليد في الاوقات ولصاحب
الطراز جواز التقليد في الاوقات الا الزوال
فانه ضروري ويستغني به عن التقليد فلذلك
لم يكن فرضا على الاعيان ولابن رشد كراهة ما يفضي
الى نسيان الشهر ووقت رؤية الهلال لانه مما يهتم
عليه في الشرع وهو اشتغال بما لا يعني قال ولذلك
ما يعلم به الكسوفات مكروه لانه لا يعني شيأ ويوهم
العامة انه يعلم الغيب بالحساب فيزجر عن الاخبار
بذلك ويؤدب عليه وحكى فيما يخبر به المنجم من الغيب
من نزول الامطار او غيرها اقوالا احدها انه
يقتل من غير استتابة لان ذلك كفر لقوله عليه
الصلاة والسلام اصبح من عبادي مؤمن وكافر الحديث
وثانيها انه يستتاب فان تاب والا قتل قاله
اشهب وثالثها يزجر على ذلك ويؤدب قاله مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)